

أضواء البيان

@ 133 : ونظيره في الشعر أكثر من أن يحصر ، من ذلك ما أورده القرطبي رحمه الله :
(هل لا سألت جموع كندة % يوم ولو أين أيننا) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (يا علقمة يا علقمة % خير تميم كلها وأكرمه) % .
وقول الآخر : وقول الآخر : % (يا أقرع بن حابس يا أقرع % إنك إن يصرع أخوك تصرع) % .
وقول الآخر : وقول الآخر : % (ألا يا سلمى ثم اسلمي ثم اسلمي % ثلاث تحيات وإن لم تكلم
%) .

وقد جاءت في أبيات لبعض تلاميذ الشيخ رحمه الله تعالى ، ضمن مساجلة له معه قال فيها :
وقد جاءت في أبيات لبعض تلاميذ الشيخ رحمه الله تعالى ، ضمن مساجلة له معه قال فيها : % (تالله إنك قد ملأت مسامعي % دراً عليه قد انطوت أحشائي) % (زدني وزدني ثم زدني
ولتكن % منك الزيادة شافياً للداء) % .
فكرر قوله : زدني ثلاث مرات .

وقيل : ليس فيه تكرار ، على أن الجملة الأولى عن الماضي والثانية عن المستقبل . .
وقيل : الأولى عن العبادة ، والثانية عن المعبود . .
وقيل غير ذلك ، على ما سيأتي إن شاء الله . .
والسورة في الجملة نص على أنه صلى الله عليه وسلم لا يعبد معبودهم ، ولا هم عابدون معبوده
، وقد فسر قوله تعالى : { فَاقْضِ لِلَّهِ الْوَعْدَ الْوَلَّى وَلَئِنْ كُنْتُمْ عَمَلًا كُفْرًا أَنتُمْ بِرَبِّكُم مِّنْهُ
مَعْتَدُونَ } . .
وتقدم للشيخ رحمه الله تعالى علينا وعليه الكلام على هذا المعنى ، عند آية يونس تلك ،
وذكر هذه السورة هناك . .

وقد ذكر أيضاً في دفع إيهام الاضطراب جواباً على إشكال في السورة وهو قوله تعالى :
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ { ، نفى لعبادة
كل منهما معبود